الإعجاز العلمي في السماء وآيات الضياء

أ. أفنان بنت عبد الباسط بن عبد الرحيم محبوب*

سلم البحث في ٨/١٠/١٤٤٠هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٢/١١/١٤٤٠هـ

ملخص البحث:

يتضمن البحث الحديث عن الإعجاز العلمي في السماء وآيات الضياء، من الشمس والقمر والنجوم من عدة جوانب، وقد اتبعت طريقة المنهج الوصفي القائم على البحث والاستقصاء للبحث عن الحقائق العلمية. وحرصت أن يكون الأساس في الحديث عن أي حقيقة علمية كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فتناولت مفهوم السماء وآياتها، وعدد المرات التي ذكرت فيها في القرآن الكريم، وأطوار خلقها، مع ذكر أمثلة من القرآن والسنة عن الإعجاز العلمي فيها.

كما تعرضت لذكر مفهوم الشمس والقمر والنجوم، وصور من الإعجاز العلمي الوارد فيها من باب الإشارة فالمقام لا يكفي لذكرها جميعا، واتبعت في ذلك ذكر المعنى اللغوي لآيات الضياء، وتفسير آيات الإعجاز العلمي وفق آراء المفسرين، مع الاكتفاء بذكر أصح الآراء، ثم أتبعتها بذكر آراء الفلكين واكتشافاتهم في العصر الحديث، وأثبت وجود تلك الحقائق العلمية في القرآن والسنة منذ ١٤٠٠ سنة من خلال الربط بين آراء المفسرين، وأراء الفلكيين.

وتوصلت في النهاية إلى أنه على الباحثين الاجتهاد في البحث في مجال الإعجاز. وعليهم كتابة منهج عن الإعجاز العلمي يدرس كمقرر ليساعد الناس على التأمل في ملكوت الله.

Abstract:

The research includes modern scientific miracle in the sky and the signs of light, from the sun and the moon and stars in several aspects, and has followed the method of descriptive method based on research and investigation to search for scientific facts.

And took care to be the basis for talking about any scientific fact the book of God and the Sunnah of His Messenger peace be upon him addressed the concept of heaven and its verses, and the number of times mentioned in the Koran, and the stages of creation, citing examples of the Koran and the Sunnah about scientific miracles.

As well as mentioning the concept of the sun, the moon and the stars, and images of the scientific miracles contained in the reference to the place is not enough to mention them all, followed by the linguistic meaning of the verses of light, and the interpretation of the verses of scientific miracles according to the views of the commentators, but only to mention

* باحثة بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

the healthiest views, Astronomers and their discoveries in modern times, and proved the existence of these scientific facts in the Koran and Sunnah 1400 years ago by linking the views of the interpreters, and the views of astronomers.

Finally, I found that the researchers have to work diligently in the field of miracles.

They must write a curriculum on scientific miracles taught as a course to help people meditate on the kingdom of God.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد: فإن المصدر الأول في الشريعة القرآن الكريم، ومصدرها الثاني السنة النبوية، والعلم دعامة قوية من دعائم الدين الإسلامي لأنه مناط التفكر. والقرآن الكريم مليء بالمعجزات التي غفلت عنها العقول بما فيها ملكوت السماوات، قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾[1]. وقد أحببت الكتابة في مجال الإعجاز العلمي في بعض آيات الكون، عسى الله أن يجعلني ممن خدم كتابه.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية الإعجاز العلمي في النقاط التالية:

أولا: إن أبرز ما يميز هذا العصر هو العلم، والمكتشفات الحديثة، وقد جعل الله تبارك وتعالى القرآن معجزا فامتد هذا الإعجاز لهذا الزمن بما يناسب الناس فيه.

ثانيا: لابد من تصحيح نظرة المسلمين للعلوم فكثير منها سبق لذكرها القرآن الكريم.

لهذا كله آثرت أن يكون بحثي بعنوان: الإعجاز العلمي في السماء وآيات الضياء في ضوء الكتاب والسنة، وقسمته إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة:

الفصل الأول: الإعجاز العلمي في خلق السماء والأدلة عليه.

الفصل الثاني: الإعجاز العلمي في الشمس والأدلة عليه.

الفصل الثالث: الإعجاز العلمي في القمر والأدلة عليه.

الفصل الرابع: الإعجاز العلمي في النجوم والأدلة عليه.

الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث والتوصيات.

وقد اتبعت في بحثي المنهج العلمي، فأسال الله أن يعينني وييسر لي أمري ويوفقني للصواب.

الفصل الأول
الإعجاز العلمي في خلق السماء والأدلة عليه

من أعظم المخلوقات الدالة على عظمة الخالق سبحانه وتعالى، والتي يقف الإنسان أمامها متعجبا من بديع صنعها السماء، وقد ورد ذكرها في ٣١٠ مواضع في

القرآن الكريم [٢].

ما هي السماء: السماء كل ما علاك فأظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء، ويطلق على السمو والارتفاع والعلو، وتؤنث لأنها جمع سماءة أو سماوة، وجمعها أسمية وسموات [٣].

أطوار خلق السماء:

مر خلق السماوات بمراحل مختلفة مذكورة في القرآن الكريم على الترتيب[٤]:

أولا: مرحلة الرتق: معنى الرتق: الرتق: ضد الفتق وقيل الرتق إلحام الفتق وإصلاحه، وقد سمي رتقا لأن السماء والأرض كانتا ذواتا رتق فصارت ذواتا فتق[٥].

ثانيا: مرحلة الفتق: معنى الفتق: خلاف الرتق. فتقه يفتقه ويفتقه فتقا: شقه، يقال: أفتق السحاب أي انكشف، وانفتق انشق، والفتق انفتاق رتق كل شيء متصل فإذا فصل عنه فهو فتق[٦]. والدليل على المرحلتين السابقتين، قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾[٧].

رأي المفسرين في الآية:

قال بعض المفسرين: فتقت السموات بعضهم فوق بعض والأرضين، وقال آخرون، فتق السماء عن الماء والأرض عن النبات، وقيل: كانت السماوات سماء واحدة ثم فتقها الله فصارت سبع سماوات في يومي الخميس والجمعة، وقال بعضهم: كانت السماء والأرض ملتصقتين فرفع الله السماء عن الأرض[٨].

الإعجاز العلمي في الآية:

ويرى علماء الفلك أن السماوات كانت عبارة عن جرم ملتحم وكان في حالة من الحرارة والكثافة، ثم حصل الانفجار الكبير* الذي فك هذا الالتحام، ثم حصل انفجار عظيم فتتها وقذفها مع أجزائها في كل اتجاه فتكونت مع مرور الوقت الكواكب والنجوم والمجرات[٩]. وقد أيد هذه النظرية علماء كثر، وفي عام ١٩٨٩م أرسلت وكالة ناسا[١٠] مركبة لتجمع المعلومات حول الإشعاعات الكونية، وثبت وجود تلك الأشعة وأرسلت صور من المركبة إلى الأرض متضمنة بقايا الدخان عن الانفجار على مسافة عشرة مليارات من السنين، وأصبحت تلك النظرية حقيقة علمية [١١].

ثالثا: مرحلة الدخان:

تحول الجزء المنفصل إلى سحابة عظيمة من الدخان وتكونت ذرات الإيدروجين والهليوم واحتوى على عناصر أخرى مختلفة تكونت منها السماء وأجرامها

في هذا الكون الفسيح[١٢].

رابعا: مرحلة الإتيان بالسماء والأرض:

بعد تحول السماء إلى دخان، أتت خاضعة وطائعة لله رب العالمين. قال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوكَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾[١٣].

رفع السماء بغير عمد: قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾[١٤].

والعمد في اللغة: العماد: ما أقيم به، وعمدت الشيء فانعمد أي أقمته بعماد يعتمد عليه، وجمعه في القلة أعمدة وفي الكثرة عمد بفتحتين وعمد بضمتين' والأعمدة جمع العمود من حديد أو خشب[١٥].

تفسير الآية:

اختلف في تأويل الآية ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ فقيل: بعمد ولكن لا ترى، وقيل: بلا عمد فالسماء على الأرض مثل القبة[١٦].

الإعجاز العلمي:

والذي اكتشفه العلماء حديثا في القرن العشرين أن هناك أعمدة ولكنها لا ترى، وتلك الأعمدة مرتبطة باللبنات الأساسية لبناء الكون، وكل منها يربط أطراف الكون حتى لا يقع، وهذه القوى ليست على درجة واحدة بل هي متفاوتة في القوة، فهناك القوة النووية التي تربط جزيئات المادة الأولية، والقوة الذرية التي تفكك وتحلل جزيئات الذرة الصغيرة، والقوة الكهرومغناطيسية التي تربط جزيئات المادة بعضها ببعض ومن ثم عدم وجود هذه القوة يؤدي إلى انعدام الحياة[١٧]، وقد تبين العلماء أن هذه الأعمدة ليست أبدية وإنما سيأتي عليها يوم وتنهار، والقوة الأخيرة وهي الأهم قوة الجاذبية ولولا هذا الرباط المحكم ما كانت السماوات والأرض فهي مثبتة للسماء والأجرام في أماكنها[١٨] ومن هنا ثبت أن هناك عمدا غير مرئية وأن السماء بناء متماسك لا يمنعه من تصادم أجرامه إلا نظام دقيق مسير من رب العالمين.

حبك السماء:

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾[١٩]. الحبك في اللغة: من الشد واحتبك بالإزار إذا شده إلى يديه والحبكة من شد الحبل على الوسط،، ويقال حبك الثوب إذا أجاد نسجه[٢٠].

تفسير الآية:

قيل يعني استواءها في حسنها، وقال بعض المفسرين: ذات الخلق الحسن فقد حبكت بالنجوم، وقال بعضهم: هي كمن ينسج الثوب فيتقن نسجه، فيقال عنه: ما أحسن حبكه(٢١).

الإعجاز العلمي:

إذا ما نظرنا لأقوال المفسرين نجد أن من معاني الحبك، النسيج المحكم، وقد اكتشف العلماء حديثا، حين صوروا الكون بصورة ثلاثية الأبعاد أن المجرات مرتبة على خطوط طويلة، وقد شبهت إلى حد كبير بخيوط العنكبوت، وهي في ترابطها شديدة الإحكام، ومع أن هذا المعنى لم يتضح بالصورة إلا حديثا إلا أن العرب فهموه منذ القدم وآمنوا به، وكل ما عرفناه من علماء الفلك من ألفاظ كالنسيج الكوني(٢٢) وبنية محكمة إنما جمعه الحق تبارك وتعالى في لفظة واحدة تجمع كل تلك الألفاظ ومدلولاتها(٢٣).

الفصل الثاني
الإعجاز العلمي في الشمس والأدلة عليه

الشمس: شمس يومنا وشمس شموسا وأشمس طلعت شمسه، والشمس معروفة، ويقال الشمس طالعة، أي ليست بكاسفة، والشمس هي العين التي في السماء، والضح ضوءها الذي يشرق على وجه الأرض(٢٤). **والشمس:** نجم متوسط بالنسبة للنجوم الأخرى، وتتكون من ثلاث طبقات خارجية، طبقة الغلاف الضوئي وهي طبقة رقيقة حارة تمثل سطح الشمس، وطبقة لونية: وهي شفافة رقيقة فوق الغلاف الضوئي لا ترى إلا في حالة الكسوف الكلي، والطبقة الأخيرة، تسمى الإكليل، وهي طبقة فوق الغلاف اللوني وتظهر كهالة بيضاء أثناء الكسوف الكلي وتمتد ملايين الكيلومترات في الفضاء(٢٥).

وقد ذكرت الشمس في القرآن خمساً وثلاثين مرة، ثلاثة وثلاثين مرة بلفظها كما هي، ومرتان بلفظ السراج، وذكرها بهذا العدد يدل على أهميتها وعظيم خلق الله تبارك وتعالى فيها(٢٦). قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾(٢٧)، وقال سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾(٢٨).

والمتأمل في الآيتين السابقتين يجد أن الله تعالى سخر لنا الشمس سراجاً متقداً، وفرق بين ضوئها وضوء القمر، إذ جعل ضوءها ضياء وضوء القمر نوراً، وفي

هذا دلالة على أن الشمس جسم مضيء بذاته، ومما يدل على ذلك ما جاء في وصفها بأنها سراج أي تنتج الأشعة والحرارة ذاتياً ولا تستمدها من أي كوكب آخر[٢٩].

ضحى الشمس: قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[٣٠]، وقال سبحانه: ﴿وَالضُّحَى﴾[٣١].

تفسير الآية:

جاء في تفسير كلمة الضحى: الضوء، وقال بعض المفسرين: النهار والصواب أن يقال أقسم الله بالشمس ونهارها، لأن ضوء الشمس ظاهرة النهار، والمقصود بالضحى في الآيتين هو أول النهار على الراجح، وهو ذلك الوقت الذي يمتد من الشروق إلى ما قبل الظهيرة [٣٢].

الإعجاز العلمي في ضحى الشمس:

الناحية الإعجازية الأولى:

ثبت علمياً أن الطاقة الشمسية تكون في أوجها في هذه الفترة، وانعكاساتها في الفضاء قوية، ونتيجة لهذه الطاقة تتمدد طبقة الأوزون تمدداً ملحوظاً ويصل هذا التمدد إلى ذروته عند الظهيرة، ثم يتقلص وينكمش بعد ذلك حتى يبلغ أوجه انكماشه في الليل[٣٣]. ويأتي معنى الضحى أيضاً بمعنى إخراج النور من وسط ظلمة الليل وهذا ما ثبت علميا من أن نور الشمس بالتدرج في الظهور من اللون الأحمر عند الشفق مروراً بالبرتقالي فالأصفر إلى أن يصل إلى الظهور التام بعد الخفاء [٣٤].

الناحية الإعجازية الثانية:

توجد وسط دماغ الإنسان الغدة الصنوبرية وهي الغدة المسئولة عن إفراز هرمون الميلاتونين: وهو هرمون مسئول عن سلامة جسم الإنسان، وهذا الهرمون لا يفرز إلا مع غياب الضوء ولو أفرز بكمية كبيرة فإن الإنسان يهلك، وقد قدر الخالق سبحانه أن يكون هناك عصب في العين مسئول عن إيصال الإشارات للغدة الصنوبرية، فإذا طلعت الشمس أرسلت إشارة إلى الغدة تنبئها بإيقاف الهرمون، وإذا غابت الشمس استمرت الغدة بإفراز الهرمون[٣٥].

حركة الشمس وجريانها: قال الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[٣٦].

تفسير الآية:

وهنا تظهر الدقة المتناهية في ألفاظ القرآن الكريم، ففي لفظ تجري معنى

عظيم وحكمة بالغة، أي وقت واحد لا تعدوه، وقيل أنها تجري في مواضع مقدرة لها، وقيل الشمس والقمر يجري في ملكه بما قدر من أمرهما وخلقهما، وقيل تجري لموضع قرارها(٣٧).

الإعجاز في حركة الشمس وجريانها:

كل النجوم بما فيها الشمس لها مدارات ثابتة، وتكمل الشمس دورة كاملة حول مركز مجرتنا درب التبانة* كل ٢٥٠ مليون عام، وتكون الأرض قد دارت حول الشمس ٢٥٠ مليون مرة وهذا ما يعرف بالسنة الكونية(٣٨). ومع هذا المسار الذي تسير فيه الشمس تكون الأرض فيه بجانب الشمس تنجذب نحوها في مسار مغلق ولو لم يقدر الله تبارك وتعالى هذا المسار لتاهت الشمس في الفضاء المظلم، فالشمس في حال جريان مستمر، وقد أثبت عالم فلكي أن للشمس مسارات لا تحيد عنها، تتحرك فيها وفق نظام دقيق(٣٩).

وأما عن مستقر الشمس فيحتمل معنيين:

١- المعنى الأول: المستقر المكاني وهو تحت العرش، فهي تسير في مسارها كل يوم لتسجد تحت العرش، وعلمياً تدور لمستقرها الفلكي كل يوم ولا منافاة.

٢- المعنى الثاني: تكون اللام فيه بمعنى الغاية، والمقصود منتهى سيرها يوم القيامة، وقد اكتشف العلماء في القرن العشرين أن النجوم تستنفذ طاقتها أثناء النمو ثم تشيخ وتهرم وتموت، وهذا لا يحدث إلا في وقت حدده الله تعالى، لا يعلمه أحد سواه، فوقته من الغيبيات، ومعلوم عند المسلمين أن هذا لا يكون إلا يوم القيامة(٤٠).

الفصل الثالث
الإعجاز العلمي في القمر والأدلة عليه

القمـــر:

القمر في اللغة: يدل على البياض، وقمر السماء سمي قمرا لبياضه، والقمر: جرم سماوي صغير يدور حول كوكب أكبر منه ويكون تابعا له ومنه القمر التابع للأرض والأقمار التي تدور حول كواكب المريخ وزحل والمشتري(٤١). والقمر أقرب الأجرام السماوية إلى الأرض، وقد ورد ذكر القمر سبعا وعشرين مرة في القرآن الكريم وجاء بلفظ الأهلة مرة واحدة(٤٢). وأقسم الله تعالى به، فقال: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾(٤٣)

تفسير الآية:

قال بعض المفسرين: تلاها يعني إذا تبعها في الضياء والنور وذلك في النصف الأول من الشهر يخلف الشمس القمر في النور، وقد جاء أصح التفاسير أنه

يتبع الشمس فيصير مقام الشمس في الإنارة(٤٤).

الإعجاز العلمي:

جعل العلماء لكل شيء مراحل يمر بها، فكل شيء عندهم يمر بالطفولة ثم الشباب ثم مرحلة الهرم، ومعظم الكواكب كانت في بدايتها متوهجة وكان القمر من الكواكب المضيئة التي تشع الضوء مثلها مثل الشمس، كما قال تعالى كتابه: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾(٤٥). ثم محا الله آية الليل ويدل ذلك على أن القمر كان مضيئا فمحا الله تعالى ضوأه وخبا، وقد اكتشف الفلكيون بالتلسكوبات* أن القمر مازال متوهجا من الداخل مما يدل على أنه كان مشتعلا فخمد (٤٦).

دوران القمـــر:

قال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾(٤٧).

تفسير الآية:

قال بعض المفسرين في معنى فلك: فلك السماء، وقيل: أي يجرين في قطب المدار، وقال آخرون بل الفلك الذي ذكره الله في هذا الموضع سرعة جري الشمس والقمر والنجوم وغيرها(٤٨).

الإعجاز العلمي:

مع معرفتنا بأن القمر يتلو الشمس في الظهور، يتبين أن القمر يتحرك ويجري في مساراته، ويدور عدة دورات بعضها يومي وبعضها سنوي في تقدير وترتيب هيأه الخالق وحده، حتى لا تغشى الأرض الظلمة القاتمة. والمقصود بدوران القمر(٤٩): دورة القمر حول الأرض مرة كل يوم، نتيجة لدوران الأرض حول محورها وإما دورة القمر حول الأرض مرة كل شهر وبالأحرى كل ٢٩.٥ يوم بالنسبة للأرض ويسمى بالشهر القمري، وإما دورة القمر سنويا حيث يقع في برج من أبراج السماء*.

وله دورات أخرى مع الشمس وفي مجرة درب التبانة، ونتيجة لدوران القمر حول الأرض شهريا تتضح منازل القمر بالنسبة للرائي من الكرة الأرضية حقيقة بالعين المجردة، دون الاحتياج لأي آلة مساعدة، وقد تبين أن القمر يسير في خط متعرج بعكس الشمس التي تسير في خط مستقيم ؛ ليبقى القمر محافظا على منازله(٥٠).

منازل القمر:

قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾(٥١).

تفسير الآية:

قال بعض المفسرين: قدرنه منازل في السماء يزيد، ثم يستوي، ثم ينقص، والعرجون القديم يعني أصل العذق القديم إذا قدم فانحنى، والمقصود بالمنازل أي على عدد أيام الشهر(٥٢).

الناحية الإعجازية في منازل القمر:

والواضح من التفسير أن القمر يمر بمراحل متتالية اكتشفها العلم حديثا، فيبدأ ظهور القمر حين انطباق القمر على الشمس ظاهريا فيكون محاقا وهذا ما يسمى بولادة القمر، ثم يكون هلالا ثم يصبح بدرا في ربع الشهر القمري، ثم يصبح بدرا كاملا منيرا، ثم يرجع ليكون هلالا معكوسا ثم محاقا كما في بداية الشهر(٥٣).

الناحية الإعجازية في معرفة الحساب:

وفائدة هذه المنازل، في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾(٥٤). هي بمثابة ساعة كونية يعرف بها الأيام، وقد برع العرب في معرفة الأيام من خلال النظر للقمر، وقاموا من خلاله بإيجاد الفرق بين السنة القمرية والسنة الشمسية، فبينوا أن السنة الشمسية: يعبر عنها بدوران الأرض حول الشمس ٣٦٥ مرة، وهي في حساباتنا السنة الهجرية ٣٦٥ يوما. أما السنة القمرية: فهي التي تعادل ٣٥٤ يوما. والفرق بينهما ١١ يوما، ويصبح هذا الفرق كل ثلاث سنوات شهرا، وتتطابق السنة الشمسية والقمرية كل ٣٣ سنة، وقد لاحظ العلماء أن الأحوال الجوية تتطابق كل ٣٣ سنة فإذا كان الجو حارا يمكن أن يكون كذلك بعد ٣٣ سنة (٥٥).

انشقاق القمر:

وقد كان انشقاق القمر معجزة للرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾(٥٦)

تفسير الآية:

قال ابن عباس انشق القمر قبل الهجرة، وأهل مكة سألوا النبي ﷺ أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا الجبل بينهما(٥٧).

الناحية الإعجازية في انشقاق القمر:

قام ثلاثة علماء أمريكيين بالبحث في القمر وأنفقوا مئة ألف مليون دولار للصعود إلى سطحه، وبعد دراسات مطولة اكتشفوا أن هناك حزام صخري يلف القمر من سطحه إلى جوفه إلى الجهة الأخرى من سطحه، وهو ما يعبر عن انشقاق القمر،

واستغربوا هذا الأمر وعندما عرضوه على علماء الفلك قالوا: (هذا لا يمكن أن يكون إلا إذا انشق القمر إلى نصفين ثم التحم مرة أخرى).

وقد أخبر بذلك رب البريات في كتابه، فكان هذا الأمر معلوما عند المسلمين من قبل ١٤٠٠ سنة، والغرب يبحثون عنه ويصرفون عليه ملايين الدولارات، ومن الجدير بالذكر أن مدير مرصد طوكيو *وهو من أشهر الفلكيين، أسلم بعد حضوره مناظرة علمية في جامعة الملك عبد العزيز، شرحت فيها آيات الإعجاز العلمي[٥٨]

الفصل الرابع
الإعجاز العلمي في النجوم والأدلة عليه

النجـــوم:

نجم: نجم الشيء ينجم، ومعناه طلع وظهر، فإذا قيل طلع النجم أرادوا الثريا، وكل منزل من منازل القمر يسمى نجما، يقال أنجمت السماء إذا بدت نجومها، وكل كوكب يسمى نجما والنجوم تجمع الكواكب كلها[٥٩].

والنجوم في علم الفلك:

أجسام غازية حارة ومتوهجة نشأت في الكون، وهي أجرام منتشرة في السماء بأشكال وكتل مختلفة، كما أنها تختلف من حيث حرارتها من نجم لآخر، وقد صنفت حسب حرارتها لنجوم حمراء وبرتقالية وصفراء وبيضاء[٦٠].

مواقع النجوم:

قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[٦١].

تفسير الآية:

اختلف أهل التأويل في معناها فقال بعضهم، معناه فلا أقسم بمنازل القرآن وقالوا أنزل القرآن على رسول الله ﷺ نجوما متفرقة، وقال آخرون: هي الأنواء التي كان أهل الجاهلية يقولون مطرنا بنوء كذا، وقال بعضهم: مواقع النجوم انكدارها وانتثارها يوم القيامة، والصواب مساقط النجوم ومغايبها في السماء[٦٢].

الإعجاز العلمي في الآية:

إن النجوم مخلوقات عظيمة جدا، وحجم النجوم بالنسبة للشمس كبير جدا، ومع هذا أقسم الله تعالى بمواقع النجوم ولم يقسم بالنجوم نفسها، وهذا يدل على أن هذا القسم أعظم. ويظهر الإعجاز جليا في الإقسام بمواقع النجوم في عدة نقاط[٦٣]:

- إن الأبعاد شاسعة بيننا وبين النجوم، ولا يصل ضوؤها إلا بعد ملايين السنين وقد أوضحت الدراسات أن النجوم غير ثابتة بل تتحرك بسرعات عالية، ونظرا لبعدها عنا فإننا لا نرى إلا الضوء فمثلا أقرب النجوم إلينا بعد الشمس النجم المركزي[٦٤]

يصل ضوؤه إلينا بعد أربع سنوات وبضعة أشهر من انطلاقه أي أن الضوء حينما يصل يكون النجم قد غادر مكانه منذ فترة طويلة.

- إن النجوم مرتبطة مع بعضها بالجاذبية، ولو اختلت الجاذبية لتصادمت النجوم واختل نظام الكون.
- إن مواقع النجوم المترامية الأطراف تكشف عن أعمارها، وهذا يؤكد أن لهذا الكون بداية وقد أقسم الله بمواقع النجوم إشارة إلى قدم الكون. وكل تلك الحقائق لم تكتشف إلا في القرن العشرين، فسبحان من جمع ذلك الإعجاز كله بحقائقه العلمية في آية واحدة، وأظهره في وقت لم يكن لدى الناس فيه مراصد فلكية ولا أجهزة متطورة.

النجم الثاقـب:

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ، النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾[٦٥].

تفسير الآية:

قال بعض المفسرين: النجم الثاقب هو المضيء النير، وقال غيرهم: المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه أو الأفلاك، وإنما سمي النجم طارقا، لأنه إنما يرى بالليل ويختفي بالنهار، وقال آخرون أن الثاقب هو النجم المضيء المحرق للشيطان[٦٦].

الإعجاز العلمي في الآية:

أطلق المفسرون قديما وصف الطارق والثاقب على النجوم بصفة عامة، ولكن تبين أن هذا الوصف ينطبق على نجوم معين وهو النجوم النيوترونية[٦٧]، وقد قام الفلكيون بدراسة تلك النبضات وحسبوها رسائل مجهولة من كائنات أخرى، ولكن تبين بعد فترة أنها أصوات النجوم، فلها صوت أشبه بالطرق فأسموها بالمطارق العملاقة وقد بين العلماء أنها تصدر أشعة قوية ثاقبة لم يرى مثيل لها، ومن هذا يتبين أن من صفات هذا النجم الطرق الدائم والمنتظم، مع بث موجات ثاقبة، وهذا ما بينه القرآن في لفظتين الطارق، الثاقب.

الطرق في اللغة بمعنى الضرب، وقد تبين العلماء أن الصوت الذي يصدر عن النجم صوت حقيقي. **الثقب** بمعنى الخرق، ومن خصائص النيوترون أنه أثقل أجزاء الذرة فهو يثقبها، وقد يأتي بمعنى اللمعان وينطبق هذا الوصف على النجم، فكلا الوصفين صحيح [٦٨].

الخاتمة:

بعد أن تجولت في بحر الإعجاز العلمي، واستمتعت بما فيه، حان وقت

الختام، فأحمد الله تبارك وتعالى أن وفقني لهذا الجهد، فله الحمد في الأولى والآخرة.

ولقد توصلت بعد هذا البحث للنتائج التالية:

- ورد ذكر السماء في ٣١٠ مواضع في القرآن الكريم، ١٢٠ مرة مفردة، و١٩٠ مرة بصيغة الجمع، وذلك عدد كبير من الآيات، وفيه حكم ودلالات كونية عظيمة.
- ثبت في علم الفلك وجود أعمدة ترفع السماء، وهي أعمدة غير مرئية مثل الجاذبية.
- تبين أن السماء محبوكة، فهي في نظامها وإحكامها كالنسيج تكون خيوطا كونية تجمع المجرات.
- الإنسان لا يستطيع التنفس في السماء لقلة الأكسجين وقد عبر القرآن عن ذلك بالتصعد في السماء.
- ورد ذكر الشمس في القرآن خمساً وثلاثين مرة، ثلاثة وثلاثين مرة بلفظها كما هي، ومرتان بلفظ السراج، وهي في جريان مستمر، إلى أن يأذن الله لها بالتوقف عن الحركة.
- ورد ذكر القمر سبعا وعشرين مرة في القرآن وجاء بلفظ الأهلة مرة واحدة. وجعل الله تبارك وتعالى للقمر منازل لتدل الناس على حساب الأزمنة والأيام.
- ضوء الشمس ضياء وضوء القمر نور لأن الشمس جسم مشتعل بذاته،والقمر نجم يستمد الضوء منه
- إن انشقاق القمر، وإثبات ذلك علميا يدلل على صدق نبوة الرسول ﷺ.
- إن للنجوم أعمار، فهي تولد وتهرم ثم تموت معلنة عن انفجارات كونية، وتنكدر يوم القيامة.

التوصيات:

- على الباحثين الاجتهاد في مجال الإعجاز فلا يكاد الإنسان يفرغ من إعجاز حتى ينكشف له غيره.
- كتابة منهج عن الإعجاز العلمي يدرس كمقرر ليساعد الناس على التأمل في ملكوت الله.

وأخيرا أسأل الله أن يكتب لي القبول في الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلاما على أشرف الأنبياء والمرسلين.

هوامش البحث:

---

(١) سورة فصلت، الآية : ٥٣.

(٢) زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء، ص٢٧٧.

(٣) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، ج١ /ص١٣٣. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ج٤/ص٣٩٨. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، ج٣٨/ ص٣٠١.

(٤) هيثم جمعة، روائع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، ص٤٩-٥٤.

(٥) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج١/ص ٩٨. ابن منظور، لسان العرب، ج١٠/ ص١١٤. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ج١ /ص٣٢٧.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠ /ص٢٩٦، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج ٢ /ص٦٧٢، الخليل الفراهيدي، كتاب العين، ج ٥/ص١٣٠.

(٧) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.

(٨) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تفسير القرآن، تحقيق مصطفى مسلم، ج٣ /ص ٢٣، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٧/ ص١٩، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،ج ٣/ص ١٧٨.

* ذكرت الموسوعة البريطانية أن هناك عالمان تتبعا أثر موجات كانت تشوش على اتصالات الأقمار الصناعية، وقد تبين لهما أنه كيفما اتجهت محطة البث التقطت التشويش، وتتبعوا اثر الموجات فاكتشفوا بسببها نظرية الانفجار الكبير، وحازوا على جائزة نوبل في الفيزياء في عام ١٩٧٨ م.ينظر مقال الانفجار العظيم، متاح على:
http://www.iid-alraid.de/EnOfQuran/Ijazz/BigBang.htm
تاريخ الدخول ١٤٣٤/٢/١٥هـ.

(٩) الانفجار العظيم، الموقع السابق.

(١٠) وكالة ناسا: الإدارة الوطنية للملاحة الفضائية والفضاء، بالإنجليزية: National Aeronautics and Space Administration، وتختصر ناسا NASA. وهي وكالة تابعة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. وأنشئت في العام ١٩٥٧م. ينظر موقع ويكيبيديا، متاح على:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%B3%D8%A7
تاريخ الدخول ١٤٣٤/٢/١٤هـ.

(١١) زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء، ص١٠٢-١٠٣.

(12) زغلول النجار، المرجع السابق، ١١٦.هيثم جمعة، روائع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، ص٥٠.

(13) سورة فصلت : الآية ١١-١٢.

(١٤) سورة الرعد: الآية ٢.

(١٥) ابن منظور، لسان العرب، ج٣ /ص٣٠٣، الرازي، مختار الصحاح،ج١ /ص١٩٠، الخليل الفراهيدي، العين، ج٢/ص٥٧.

(١٦) ابن جرير الطـبري، جامع البـيان عن تأويل آي القـرآن، ج١٣/ ص ٩٤، أبو عبد الله محمد

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٩ /ص٢٧٩. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٢/ص٥٠.

(١٧) ينتج عن القوة الكهرومغناطيسية إشعاع كهرومغناطيسي، يعرف باسم الكم الضوئي، وتنطلق لتؤثر على جزيئات المادة التي تحمل شحنات كهربائية، وتؤثر على تفاعلات الكون الفيزيائية والكيميائية. ينظر زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء، ص٣٤٩.

(١٨) زغلول النجار ،مرجع سابق،٣٥٤.أسامة نعيم،الإعجاز العلمي في السماء والأرض،/٢٠– ٢١.

(١٩) سورة الذاريات، الآية: ٧.

(٢٠) ابن منظور، لسان العرب، ج١٠ /ص٤٠٧، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج١/ص١٥٣.

(٢١) مجاهد بن جبر المخزومي، تفسير مجاهد، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، ج٢ /ص ٦١٦. ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٦/ص١٩٠، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ج٩/ص ١١٠.

(٢٢) النسيج الكوني: الخيوط الكونية المنتشرة في الكون. والتي تتوزع فيها المجرات بنظام محكم على شكل خيوط مكونة النسيج الكوني. ينظر مقال الخيوط الكونية على موقع الكون، متاح على http://www.alkoon.alnomrosi.net/Koun/filament.html تاريخ الدخول ١٤٣٤/٢/٢٨هـ.

(٢٣) أسامة نعيم، الإعجاز العلمي في السماء والأرض، ص٢٦–٢٧.

(٢٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٦/ص١١٣، أبو القاسم السعدي، الأفعال، ج٢ /ص ١٨١.

(٢٥) للاستزادة انظر زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء.

(٢٦) زغلول النجار، المرجع السابق، ص٤٣٤.

(٢٧) سورة الفرقان، الآية ٦١.

(٢٨) سورة النبأ، الآية ١٣.

(٢٩) أكرم أحمد إدريس، الفلك والطب أمام عظمة القرآن، ص٦٤. هيثم جمعة هلال، روائع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، ص٩٤.

(٣٠) سورة الشمس، الآية: ١

(٣١) سورة الضحى، الآية: ١.

(٣٢) إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج٤/ص ٥١٦، أبو الحسن الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ج٢/ص ١٢٠٦.

(٣٣) زغلول النجار .، من آيات الإعجاز العلمي السماء، ص٤٤٧.

(٣٤) منصور محمد حسب النبي، إعجاز القرآن في آفاق الزمان والمكان، ص١٤٥.

(٣٥) زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء، ص٤٤٧ – ٤٤٨.

(٣٦) سورة يس، الآية: ٣٨.

(٣٧) ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج٢٣ / ص٥، مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد، ج٣/ ص٨٦.

* درب التبانة: مجرة لولبية الشكل، وهي التي توجد فيها أرضنا، وتحوي من ٢٠٠– ٤٠٠ نجم من ضمنها الشمس ويبلغ عرضها حوالي ١٠٠ ألف سنة ضوئية وسمكها حوالي ألف سنة ضوئية، وتقع مجموعتنا الشمسية على حافة المجرة. ينظر درب التبانة على موقع ويكيبيديا متاح على http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%A9

تاريخ الدخول ١٧/٢/ ١٤٣٤هـ.

(٣٨) أكرم إدريس، الفلك والطب أمام عظمة القرآن،ص ١٠٤.

(٣٩) أسامة نعيم، الإعجاز العلمي في السماء والأرض في ضوء القرآن والسنة،ص ٣٦.

(٤٠) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،ج ٣ / ص٥٧٢.

(٤١) ابن منظور، لسان العرب، ج٥ /ص١١٣، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط،ج ٢ /ص٧٥٨. أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج٥ /ص ٢٥.

(٤٢) النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء، ص٤٥١.

(٤٣) سورة الشمس، الآية: ٢.

(٤٤) مجاهد بن جبر المخزومي، تفسير مجاهد، ج٢/ ص٧٦٢، الرازي، تفسير القرآن،ج ١٠/ص ٣٤٣٦، علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ج٢/ص ١٢٠٦.

(٤٥) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

* التليسكوبات: عبارة عن مراقب يراقب بها الفضاء، وقد تطورت مع تطور العصر فأصبح لدينا تلسكوبات راديوية، وضوئية وفضائية. ينظر خير شواهين، علوم الكون والفضاء،ص ١١.

(٤٦) هيثم جمعة هلال، روائع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، ص٨٦ – ٨٧.

(٤٧) سورة يس، الآية ٤٠.

(٤٨) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن،ج ١٧/ص٢٢، أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان،ج ٦/ص ٢٧٣.

(٤٩) النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء، ص٤٦٤.

* أبراج السماء هي: هي مجموعة من النجوم لا يمكن رؤيتها من البلدان الواقعة في خط الاستواء، ولها أسماء عدة. ينظر كولين رونان، الكون، ص١٢.

(٥٠) أسامة نعيم، الإعجاز العلمي في السماء والأرض في ضوء القرآن والسنة، ص٣٩.

(٥١) سورة يس، الآية : ٣٩.

(٥٢) مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ج٣/ ص٨٦، ابن أبي حاتم، تفسير القرآن، تحقيق: أسعد محمد الطيب ج١/ص٣١٩٥، أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٨/ص ٣١٠.

(٥٣) أكرم إدريس، الفلك والطب أمام عظمة القرآن، ص١٠٧.

(٥٤) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

(٥٥) لبيب بيضون، الله والإعجاز العلمي في القرآن، مقالة في برنامج موسوعة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة، متاح على موقع www.alda3wa.org، تاريخ الدخول ١٠/٢/١٤٣٤ هـ.

(٥٦) سورة القمر، الآية: ١.

(٥٧) ابن جرير الطبري، الجامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٧/ ص٨٦، أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٩ / ص١٦١.

* طوكيو: هي عاصمة اليابان، تقع على الجهة الشرقية لأكبر الجزر الأربعة للبر الياباني–هونشو–

وعلى الضفة الغربية لخليج طوكيو وبالقرب من مصب نهر سوميدا. وهي عاصمة اليابان منذ ١٨٦٨م، هي، وتعد المركز التجاري والثقافي للبلاد. ينظر موقع ويكيبيديا، متاح على:
http://ar.wikipedia.org
تاريخ الدخول ٤/٢/ ١٤٣٤هـ.

(٥٨) يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، ص٣٢٤/٣٢٥.

(٥٩) ابن منظور، لسان العرب، ج١٢/ص٥٦٨. محمد الرازي، مختار الصحاح،ج١/ص٢٧٠. الخليل الفراهيدي، كتاب العين، ج ٦ /ص١٥٤.

(٦٠) يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي،ص ٣٠٢.

(٦١) سورة الواقعة، الآية: ٧٥-٧٦.

(٦٢) ابن جرير الطبري، تفسير الطبري،ج٢٧/ص ٢٠٤، القرطبي، تفسير القرطبي،ج١٧ /ص٢٢٣، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٤ /ص ٢٩٩.

(٦٣) زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء،ص ٢٠٦-٢٠٨. محمد شفيق الندوي، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم،ص١٠٤-١٠٥.موسى الخطيب، من دلائل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية،ص ٣١٢.

(٦٤) النجم المركزي: يطلق عليه علماء الفلك النجم الأقرب القنطوري. ينظر، زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء ص٢٠٦.

(٦٥) سورة الطارق، الآية: ١-٣.

(٦٦) علي بن أحمد الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج٢/ص١١٩٢، البيضاوي، تفسير البيضاوي، ج٥ /ص٤٧٦ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٤ /ص ٤٩٨.

(٦٧) النجوم النيوترونية: يطلق عليها النجوم النابضة، وهي نجوم ذات كثافة وكتلة عالية جدا وحجمها صغير، وتدور بسرعات هائلة، مما يولد كميات كبيرة من الموجات، والتي يطلق عليها الموجات الراديوية، وتسمى بذلك،؛ لأنها ترسل موجات ونبضات منتظمة من الأشعة قد تصل إلى ثلاثين نبضة في الثانية، للاستزادة انظر كتاب زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء،ص ٢٦٩ – ٢٧٠. وعبد الدايم كحيل، النجم الثاقب، وهم أم معجزة ؟، متاح على:
http://www.kaheel7.com/modules.php?name=news&file=article&sid=852
تاريخ الدخول ١٣/٢/١٤٣٤هـ.

(٦٨) أسامة نعيم، الإعجاز العلمي في السماء والأرض، ص٢٩-٣٢.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

كتب السنة:

- محمد بن إسماعيل أبوعبد الله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط٣، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧ هـ.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء.

- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩.

كتب الدين والفلك:

- أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد تفسير القرآن بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.
- أبو الليث السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: د.محمود مطرجي، بيروت: دار الفكر.
- أبو عبد الله محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة: دار الشعب.
- أحمد بن محمد الثعلبي، الكشف والبيان، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، بيروت: إحياء التراث العربي ١٤٢٢هـ .
- أسامة نعيم، الإعجاز العلمي في السماء والأرض، عمَان، دار الأسرة، ١٤٢٨ هـ.
- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١ هـ.
- أكرم أحمد إدريس، الفلك والطب أمام عظمة القرآن، دار عز الدين للطباعة، ١٤١٥ هـ.
- البيضاوي، تفسير البيضاوي، بيروت: دار الفكر.
- خير شواهين، علوم الكون والفضاء، عالم الكتاب الحديث، ٢٠٠٧م.
- زغلول النجار، قضية الإعجاز العلمي للقرآن وضوابط التعامل معها، مصر، نهضة مصر، ١٤٢٦هـ.
- زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم، ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ
- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: ابن عثيمين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- عبد الرزاق الصنعاني، تفسير القرآن، تحقيق مصطفى مسلم، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٠ هـ.
- عبد العزيز بن عبد السلام، تفسير العز بن عبد السلام، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦ هـ.
- علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي دمشق: دار القلم، ١٤١٥ هـ.
- كولين رونان، الكون، بيروت: الأهلية للنشر.
- مجاهد بن جبر المخزومي، تفسير مجاهد، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر السورتي، بيروت: المنشورات العلمية.
- محمد الرازي، تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، صيدا: المكتبة العصرية.
- محمد بن علي بن عطية أبو طالب المكي، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ.
- محمد شفيق الندوي، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٢هـ.
- مريم السباعي، القصة في القرآن، مكتبة مكة، ١٤٠٧هـ.

- منصور محمد حسب النبي، إعجاز القرآن في آفاق الزمان والمكان، مصر، دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ.
- موسى الخطيب، من دلائل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي ١٤١٧ هـ.
- هيثم جمعة، روائع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٣٢هـ
- يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي، ط٢، دمشق، دار ابن حجر، ١٤٢٤هـ.

كتب اللغة

- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
- أبو القاسم السعدي، الأفعال، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.
- أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل ١٤٢٠هـ.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٤١٥هـ.
- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

مواقع الانترنت والبرامج الحاسوبية :

- موقع الدكتور زغلول النجار
- http://www.elnaggarzr.com/index.php?itm=9f83d3579684b1002cc93a5b .0e4ae7b
- موقع عبد الديم كحيل، http://www.kaheel7.com
- موقع ويكيبيديا، .http://ar.wikipedia org/wiki7
- الكون، http://www.alkoon.alnomrosi.net/Koun/filament.html
- برنامج موسوعة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة على موقع: http://www.alda3wa.org